Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسألت:

□ ولماذا تكون الجائزة «صهيونية» إذا أعطيت لنجيب محفوظ «وتقدمية» إذا أعطيت ليوسف إدريس؟

أجاب يوسف إدريس:

ـ لو فزت بالجائزة كنت سأستخدمها كأداة للنضال فى سبيل القضايا العربية، وضد الصهيونية والإمبريالية والرجعية العربية. لقد بدأ النفوذ الصهيونى يتسلل إلى قطاعات فنية وثقافية عربية منها السينما. إن فيلم «عرس الجليل»، على سبيل المثال، يندرج فى هذا الاتجاه. هناك سعى يهودى لكى ينحرف الأدب العربى ويبتعد عن أصالته وقوميته بداعى الدخول فى «العالمية». هناك محاولات لغزو ثقافى خطير إلى حياتنا، ونجيب محفوظ لا يعلم شيئًا عن ذلك. إنه ـ مع المصريين ـ فرح الآن لنيله الجائزة ولكنى لأننى جُبلت على عدم الخضوع للخطأ، فإننى أقف الآن لوحدى وسيثبت التاريخ أننى كنت محقًا فى ما الآخرون على خطأ.

□ ولكن نجيب محفوظ كاتب كبير ويستحق نوبل..

ـ هو كاتب كبير بلا شك ولكن إعطاءه جائزة نوبل جاء تنفيذًا لخطة خبيثة. بعض الكتاب يمكن أن يعملوا أى «حاجة» إذا مُنحوا جائزة نوبل. كيف تفسّر أنه تلقى ـ أى نجيب محفوظ ـ برقيتى تهنئة من ياسر عرفات وإسحاق شامير؟ أليس هذا نوعًا من كامب ديفيد آخر؟ على أن المسألة فى نظرى لن تتوقف عند هذه الحادثة. سوف يشترون كتّابًا آخرين وسوف يشترون السينما العربية بكاملها وصولاً إلى الإرسال بواسطة الأقمار الصناعية..

□ نجيب محفوظ كاتب كثير الإنتاج له أكثر من أربعين رواية وما زال يكتب إلى الآن، ولديه فى الوقت الراهن ثلاث أو أربع روايات مخطوطة لم يقيّض لها النشر بعد. إنه ما زال يبدع، فى حين يقول كثيرون إنكم قد توقفتم عن الإبداع، وقنعتم بمقال أسبوعى فى «الأهرام» لا علاقة له بالأدب، بل بقضايا الناس المعيشية والاجتماعية..

ـ أنا لا يهمنى على الإطلاق ذكرى فى التاريخ ككاتب. أنا مش عاوز يتذكر اسمى بكتب المحفوظات ويقولوا: «قصة ليوسف إدريس».. أنا ما يهمنى هو الآتى: